من قبله من الانبياء الا نبينا صلى الله عليه وسلم فشرعه لم تنسخ بل هو باقية الى قرب قيام الساعة
ذكر نزول عيسى عليه السلام الى الارض قال ابو يحيى الشقعبي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ينزل عيسى بن مريم عند قيام الساعة ويكون نزوله على المنارة البيضاء التي بشرقي جامع دمشق وهو
مربوع القامة اسود الشعر ابيض اللون فاذا نزل يدخل المسجد ويقعد على المنبر فيتسامع الناس
به فيدخل عليه المسلمون والنصارى واليهود فيزدحمون هناك حتى يطأ بعضهم راس بعض فياتي
مؤذن المسلمين فيقيم الصلاة وهي صلاة الفجر فيصلي عيسى ماموما مقتديا بالمهدي ومن النكت اللطيفة
ما اورده الشيخ ابو الفرج ابن الجوزي في بعض مصنفاته ان الشيخ ابو القاسم القشيري رضي الله تعالى عنه
كان مقيما فيما وراء النهر وكان نقابا عارفا وعلامة عصره في علم الشريعة والحقيقة فصنف الف
كتاب في علوم شتى وكان له تلميذ لا يفارقه ساعة واحدة فلما كان في بعض الايام اخرج الشيخ ابو
القاسم ما كان صنفه من الكتب المتقدم ذكرها فصار فجعلها في صندوق من الخشب ووضع مع تلك
الكتب مصحفا شريفا واغلق ذلك الصندوق فقال للتلميذ خذ هذا الصندوق واذهب به الى نهر
جيحون وارمه فيه فحمل المريد ذلك الصندوق وخرج به من عند الشيخ فقال في نفسه كيف ارمي الف
كتاب من مصنفات الشيخ وقد تعب في جمعها وامعن فكره فيها ثم رجع بالصندوق الى الدار ثم جاء
الى الشيخ فقال الشيخ ارميت الصندوق في النهر قال نعم قال الشيخ فما رايت عند رميه قال ما رايت شيئا
فقال اذهب فارمه ولا تخالف فذهب المريد فالقى الصندوق في النهر فلما القاه خرجت يد من الماء
وتلقفت ذلك الصندوق واخذته فقال المريد من انت ايها الشخص فقال عبد من عباد ربي امرني بحفظ هذا الصندوق
فرجع المريد الى الشيخ وقال اني قد رميته فخرجت يد فتلقفته فقال الان قد القيته ثم ان المريد طار في
قلبه امر الصندوق ولم يقدر ان يسال الشيخ عن سبب القاء الصندوق في النهر ومن تناوله فعلم الشيخ
مراد تلميذه فقال له يوما من الايام يا فلان انت تريد ان تعلم حقيقة حال الصندوق فقال التلميذ بلى يا سيدي

فقال الشيخ

فقال الشيخ انه اذا خرج الدجال لا يبقى على وجه الارض كتاب فينزل عيسى عليه السلام ويقتل
الدجال ويكون على شريعة محمد صلى الله عليه وسلم ويامره الله تعالى ان يحكم على شريعته فيطلب
مصحفا وكتبا فلم يجد شيئا فعند ذلك ينزل جبرائيل عليه السلام ويقول لعيسى عليه السلام
ان الله يامرك ان تتوجه الى نهر جيحون وتطلب صندوقا وتنادي وتقول يا امين الله على كتب ابي
القاسم القشيري سلم الي الصندوق فان الله تعالى امرني ان احكم بين الناس بالشريعة المحمدية
فيذهب عيسى ويفعل ما امره به جبرائيل فيشق النهر بقدرة الله تعالى ويخرج منه الصندوق
فياخذه عيسى عليه السلام فيجد في الصندوق المصحف والكتب فيقرؤها ويحكم بين الناس في
مقتضاها انتهى نقل ذلك ابن الجوزي قال ولما يظهر الدجال يخرج من بلاد اصبهان طوله عشرة
اذرع واعور عينيه ممسوحة من اصل الخلقة كانه نزل بغير واحدة نرجوه سبحانه وتعالى ان
يجعله الاخير مكتوب بين عينيه كافر يقرأه كل قارئ في عرب وعجم ومكتوب تحت ذلك
سعيد من خالفه وشقي من اطاعه ويظهر للناس ان له جنة ونار فجنته جنة وجنته نار فيطوف
البلاد ويقتل العباد ويقول انا ربكم الاعلى فيجتمع اليه الجم الغفير من الناس من جميع ٣٠
الطوائف فيجتمع عنده من العساكر نحو الف الف وسبعين الفا فيخرج بهم من اصبهان
الى دمشق وان بقي يوما ثم يدخل بيت المقدس ويكثر فيه من القتل والسبي فيظهر
في ذلك الوقت شخص يقال له المهدي وصفته على خده الايمن خال وبين كتفيه شامة
فيجتمع عليه الناس فيسير بهم الى محاربة الدجال فيدخل الى دمشق الشام ثم ينزل بعد
ذلك عيسى ابن مريم على المنارة البيضاء الشهيرة الان بمنارة عيسى عليه السلام فيلتقي
مع المهدي في جامع بني امية في دمشق الشام فيصلي هناك المهدي اماما وعيسى ماموما
ثم يخرج اليهم الدجال بمن معه من العساكر فيلتقيهم عيسى على مدينة لد فيحاربه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)